اسمه الظاهر فاذا تجلى الحق سبحانه وتعالى باسمه
الظاهر لظاهر نفس من تجلى له ادرك علما ظاهرا من
العلوم الظاهرة وفتح عليه بذلك العلم الذي هو
بصدده ولم يزهد في شيء من الموجودات بحصل ما حصل
من العلوم واحب خير الدنيا والاخرة لان الجلاء ظاهر
النفس بما وصل الى ظاهرها من التجلي ولم يزهد في شيء
لعدم وصول التجلي الى باطن نفسه وامتلائه به وان تجلى
سبحانه وتعالى باسمه الباطن لباطن نفس من تجلى له
حصل الادراك بعين البصيرة فيكون ادراك صاحب
المقام بعين البصيرة بالفكر والنظر فيدرك بعين
بصيرته عالم الحقائق وعالم المعاني فلا يبقى عنده فيما
يدرك بعين بصيرته اشكال ولا احتمال ويستريح من تعب
الفكر فيفتح عليه عند وصول التجلي الى باطنه
بالعلوم الالاهية وعلوم الاسرار وعلوم الباطن وما
يتعلق بالاخرة ومعرفة احدية الوجود ويغيبه عما سوى
الحق ويظهر له سر التوحيد وسر المعرفة ويزهد في جميع
ما سوى الحق سبحانه ويضيق عن كل غير ولم يبق فيه
لسوى الحق متسع لامتلاء باطن نفسه بما وصل اليه
من التجلي فينكشف بعين بصيرته حقائق الاشياء

فيدرك

فيدرك بعين بصيرته رتبة الحق من رتبة غيره فلم يقل بغير
الحق في قلبه فقد رأى ما ادرك بعين بصيرته ما ادرك من
حقيقة رتبته وهو تمام فائدة القاعدة التنبيه على ضابط
في معرفة الرتب وذلك بان تعلم ان القاعدة عند ائمة
علماء التحقيق ان كل موجود له ذات ومرتبة ولمرتبته
احكام يظهر في وجوده المتعين لحقيقته الثابتة فيسمى
ذا اثر تلك الاحكام في ذات صاحبها احوالا والمرتبة
عبارة عن حقيقة كل شيء لا من حيث تجردها بل من حيث
معقولية نسبتها الجامعة بينهما وبين الوجود المظهر
لها والحقائق التابعة لها لان بعض الحقائق تابع للبعض
والتابعة احوال للمتبوعة وصفات ولوازم وذلك
لان الموجودات ليست بامر زائد على حقائق مختلفة ظهرت
بوجود واحد تعين وتعدد في مراتبها وبحسبها لانه
اذا اعتبر مجردا عن الاقتران بهذه الحقائق يتعدد في
نفسه وللحق تعالى ذات ومرتبة ومرتبته عبارة عن معقو
لية نسبة كونه الاها وهذه النسبة من حيث هي مسماة
بالالوهية وللحق من حيث هي ذاته في الالوهية وصفات
لازمة تسمى احكام الالوهية وذاته سبحانه وتعالى
من حيث تجردها عن جميع الاعتبارات المقيدة وعدم

Copyright © King Saud University